كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعـــــداد

د/ عبد الله بن محمد بن عايض آل تميم

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك

كلية التربية – جامعة أم القرى

﴿ المجلد السادس والثلاثون – العدد الأول – يناير ٢٠٢٠م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص

استهدف البحث بناء برنامج قائم على المدخل الوظيفي فيتنمية مهارات التنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ ولتحقيق الهدف السابق أعد الباحث قائمة بمهارات التنور اللغوي اللازمة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما أعد الباحث بطاقة ملاحظة لمهارات التنور الشفهي، كما أعد اختبارا لقياس مهارات التنور الاستماعي والقرائي والكتابي، وقام الباحث بتقنين هذه الأدوات (التحقق من الصدق والثبات)، ثم قام الباحث ببناء برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات التنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتم تطبيق برنامج الدراسة على عينة بلغت ٣٠ تلميذا من تلاميذ الصف السادس في المرحلة الابتدائية بمدرسة الفيصلية بالعاصمة المقدسة (مكة المكرمة)، وقد استعان الباحث بالتصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة بالقياس القبلي والبعدي للمجموعة نفسها.

وكشفت نتائج الدراسة عن بناء قائمة بإحدى وثلاثين مهارة من مهارات التنور اللغوي اللازمة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وشملت مهارات التنور الاستماعيوضمت ثماني مهارات، والتنور الشفهي وضم سبع مهارات، والتنور القرائي وتضمن إحدى عشرة مهارة، والتنور الكتابي وضمتخمس مهارات، كما صمم الباحث بطاقة ملاحظة للتنور الشفهي، واختبارا لمهارات التنور الاستماعي والقرائي والكتابي، وأسفرت الدراسة عن فاعلية برنامج الدراسة في تنمية مهارات التنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وأوصت الدراسة بضرورة تضمين مهارات التنور اللغوي في كل المراحل الدراسية، بما يتلاءم مع المستوى العقلي واللغوي لتلاميذ كل مرحلة، كما اقترحت الدراسة مجموعة من البحوث والدراسات التي يمكن إجراؤها لإثراء ميدان تعليم وتعلم اللغة العربية.

Abstract

The study aimed to build a program based on the functional approach to develop language literacy skills for primary school students. To achieve the previous goal, the researcher prepared a list of the necessary language literacy skills for primary school pupils. The researcher also prepared an observation card to measure oral literacy skills and a test to measure listening, reading and writing literacy skills, and the researcher tested *reliability*and*validityof* these tools , then the researcher built a program based on the functional approachto develop language literacy skills for primary school pupils. The study program was applied to a sample of (30) pupils of the primary stage atAl-Faisaliah primary schoolin (Makkah Al-Mukarramah), where the researcher used the one-group design with the pre and post measurement for the same group.

The results of the study revealed the building of a list of 31 literacy language skills, which contained (8) listening skills, (7) oral skills, (11) reading skillsliteracy and (5) writing skills. The researcher also Built an observation card for oral literacy skills, a test for listening, reading and writing literacy skills. The results of the study also revealedthe effectiveness of the proposed program in developing language literacy skills for primary school pupils.

The study recommended that language literacy skills should be included in all levels of education, in a manner consistent with the mental and linguistic level of pupils in each stage. The study also suggested a set of research and studies that can be built to enrich the field of teaching and learning Arabic language

المقدمة

تعد اللغة أداة اتصال بين أفراد المجتمع، ووسيلة بناء الفكر والشعور، وهي دعامة التفكير وحافظة التراث البشري، وناقلته متجاوزة حدود الزمان والمكان، وبغيرها لم يكن بإمكان المجتمع الإنساني أن يصل إلى ما وصل إليه؛ بل إن اللغة ذاتها ظاهرة اجتماعية تشكلت بتطور الحياة الإنسانية على مر العصور، ومن هذه الظواهر العملية التربوية سواء ما يتم منها داخل المدرسة أو خارجها، فجميع أوجه النشاط الإنساني إنما تمت من خلال اللغة حتى عندما يفكر الإنسان فهو يفكر باللغة (العتيبي، ٢٠١٨).

ومن ثم فمن الضروري تدريب تلاميذ المرحلة الابتدائية واعدادهم لغويا من خلال العمل على تنمية مهاراتهم اللغوية، وخاصة فيما يتعلق بالكتابة السليمة؛ وذلك حتى يستطيعواتوظيفها في الحياة الواقعية ويقدروا على التواصل الاجتماعي؛ ولعل هذا التمكن من المهارات اللغوية يستدعي ضرورة أن يكون طلاب المرحلة الابتدائية متنورين لغويا (محمود، ٢٠١٨).

ويشير التنور – في مفهومه العام– إلى إلمام الطلاب بقدر لغوي مناسب مفاهيميا ومهاريا يساعدهم على ممارسة اللغة وتوظيفها بشكل سليم،من خلال استخدام الألفاظ المناسبة، وبناء الجمل المعبرة التي تساعد على الفهم والإفهام(علي، ٢٠١٩، ص٢٣٣).

ونظرا لأهمية التنور اللغوي فقد حظي باهتمام عديد من الباحثين؛ فأجريت حوله كثير من الدراسات ومنها: دراسة (عيد، ٢٠١٩) بالمرحلة الإعدادية (المتوسطة) في مصر، (علي، ٢٠١٩) لدى طلبة شعبة اللغة العربية في بعض كليات التربية بمصر،(محمود، ٢٠١٨) لدى طلاب الإعلام بجامعة بنها بمصر، (موسى، ٢٠١٥) لدى طلبة الثانوي العام بمصر، (إسليم، ٢٠٠٩) لدى طالبات المرحلة الثانوية بغزة، حيث أكدت هذه الدراسات ضعف مستوى المتعلمين في التنور اللغوي.

ويعد المدخل الوظيفي أحد مداخل تعليم اللغة، ويهدف إلى تمكين المتعلمين من أداء الأنشطة اللغوية المختلفة والتي تتطلبها حياتهم الواقعية ويتطلبها تواصلهم الاجتماعي الفعال، وقد أحدث هذا المدخل ثورة على المدخل التقليدي الذي يهتم بتعليم الطلاب أبنية اللغة وتراكيبها، دون اهتمام بتوظيف تلك التراكيب في الاستعمال الواقعي للطلاب داخل المدرسة وخارجها (الجعافرة، ٢٠١٧، ص٢٣).

ويدعم ذلك ما توصلت إليه البحوث والأدبيات العربية والأجنبية والمراجع من تأكيد لدور المدخل الوظيفي، واظهار فاعليته في تنميه المهارات اللغوية المرتبطة بتحقيق الوظيفة الاجتماعية للغة، والقدرة على الوعي بها، وتوصيتها بضرورة توجيه المناهج الدراسية نحو الوظيفية؛ حتى يستفيد منها المتعلمون في حياتهم،ومطالب المهن المختلفة بعد الدراسة، وقد توصلت الدراسات السابقة إلىفاعلية المدخل الوظيفي تنمية أبعاد مختلفة من شخصية الطلاب على سبيل المثال: تنمية سلوكيات الأمان والسلامة (حميدة، ٢٠١٩)، تنمية الوعي اللغوي (محمود، ٢٠١٩)، تنمية مهارات الكتابة (الربابعة، ٢٠١٩)، إكساب المفاهيم اللغوية (علي، ٢٠١٩)، علاج الأخطاء اللغوية الشائعة (الفلاج، ٢٠١٨)، تحسين مهارات القراءة الناقدة (الإبراهيم، ٢٠١٦)، و(السليتي، ٢٠١٢) تنمية مهارات التحدث (حسن، ٢٠١٣).

ومن هنا يتضح أهمية وضع المتعلمين في مواقف وظيفية، مرتبطة بمتطلبات حياتهم الواقعية، في أثناء تعليم اللغة العربية، يسهم في تعلمهم فنون اللغة ومهاراتها بفاعلية؛ ومن ثم يتضح تأثير المدخل الوظيفي تنمية مهارات التنور اللغوي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

باستقراء البحوث والدراسات السابقة يتضح ندرة الدراسات العربية التي عنيت بتنمية التنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما تؤكد الدراسات وجود قصور وضعف كبير في التنور اللغوي، مع توصية البحوث السابقة بضرورة الاهتمام بتدريب التلاميذ على مهارات التنور اللغوي.

وتجلت مظاهر ضعف التنور اللغوي لدى التلاميذ في مظاهر عدة منها وجود قصور وضعف في كتابات التلاميذ، وافتقاد التلاميذالقدرة على التعبير عن أنفسهم وعن حاجاتهم أو مشكلاتهم بلغة صحيحة، نتيجة قلة ثروتهم اللغوية واضطراب الأفكار وغموضها وسوء ترتيبها وضعف العبارات وقلة القدرة على الكتابة الإملائية ووجود الكثير من الأخطاء اللغوية والنحوية، ناهيك عن قلة مستوى جودة الكتابات الإبداعية (علي، ٢٠١٩)، مما يستدعي تنمية تلكم المهارات بإيجاد حلول لذلك؛ وللتصدي لهذه المشكلة سيعمل الباحث على الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مهارات التنور اللغوي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٢. ما مستوى تمكن تلاميذ المرحلة الابتدائية من هذه المهارات؟

٣. ما البرنامج المقترح القائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات التنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٤. ما فاعلية البرنامج القائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة فيما يمكن أن تسهم به في الآتي:

(أ) إفادة الفئات الآتية:

- **مخططي المناهج ومطوريها:** حيث تقدم هذه الدراسة أحد المداخل التربوية الحديثة التي ربما تسهم في تنمية مهارات التنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويمكن تضمينها في أدلة معلمي اللغة العربية.
- **المعلمين والمشرفين التربويين:** حيث قدمت الدراسة بعض الأدوات؛ لتقويم مهارات التنور اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية وكيفية تصحيحها.
- **تلاميذ المرحلة الابتدائية:** حيث تقدم لهم الدراسة برنامجا تربويا يقوم بتوظيف المدخل الوظيفي في تعلم اللغة وتساعد في تنمية التنور اللغوي.

(ب) فتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات لتنمية مهارات التنور اللغوي باستخدام استراتيجيات تعلم حديثة.

فرضيات الدراسة:

في ضوء دراسة الباحث للدراسات والبحوث السابقة في ميدان التعليم والتعلم اللغوي وعلاقتها بالمدخل الوظيفي يمكن صياغة الفرضالرئيس التالي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي في اختبار مهارات التنور اللغوي ككل لصالح التطبيق البعدي.

ويتفرع عنه الفروض الفرعية التالية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي في اختبار مهارات التنور الاستماعي لصالح التطبيق البعدي.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظةلمهارات التنور الشفهي لصالح التطبيق البعدي.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي في اختبار مهاراتالتنور القرائي لصالح التطبيق البعدي.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي في اختبار مهارات التنور الكتابي لصالح التطبيق البعدي.

أهداف الدراسة

يستهدف البحث تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

١. تحديد مهارات التنور اللغوي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢. بناء أدوات قياس مناسبة لتشخيص مدى امتلاك تلاميذ المرحلة الابتدائية لهذه المهارات.

٣. بناء برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات التنور اللغويلدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٤. طرح إمكانية توظيف المدخل الوظيفي لتنمية مهارات التنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** تنمية مهارات التنور اللغوي المناسبة لتلاميذ الصف السادس من المرحلة الابتدائية.
- **الحدود البشرية:** إجراء البحث على مجموعة من تلاميذ الصف السادس من المرحلة الابتدائية؛وذلك لأن التلاميذ في نهاية مرحلة تعليمية؛ وهم في أشد الحاجة للاستزادة من مهارات التنور اللغوي التي تمكنهم من التوظيف الحياتي، خاصة وأنهم مقبلون على سن المراهقة وبداية سن الرشد العقلي واللغوي.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق اختبارات هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٣٨هـ-١٤٣٩هـ.

أدوات الدراسة وموادها البحثية:

تم بناء الأدوات والمواد البحثية التالية:

١- قائمة بمهارات التنور اللغوي (الاستماعي، الشفهي، القرائي، الكتابي).

٢- بطاقة ملاحظة التنور الشفهي.

٣- اختبار مهارات التنور الاستماعي والقرائي والكتابي.

٤- البرنامج القائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات التنور اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

مصطلحات الدراسة

تلتزم الدراسة بالتحديد الإجرائي لمصطلحاتها على النحو التالي:

١. المدخل الوظيفي:

المدخل القائم على تعليم المهارات والمعارف والسلوكيات للمتعلمين، بغرض استخدامها داخل المدرسة وخارجها (حميدة، ٢٠١٩، ص٣٤)

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه تخطيط وتصميم الخبرات اللغوية المقدمة لتلميذ الصف السادس الابتدائي على أساس الخبرات والمواقف الحياتية التي تتطلب استخدام اللغة العربية في التواصل الاجتماعي.

٢. التنور اللغوي:

اصطلاحا يعرف التنور اللغوي بأنه توفر مستوى معين من المهارات اللغوية في القراءة والكتابة والتحدث والاستماع لدى الطلاب تمكنهم من المشاركة بفاعلية في التفاعل لاجتماعي والتواصل اللغوي مع الآخرين بكفاءة.(اسليم، ٢٠٠٩)

ويعرفه الباحث إجرائيا بأن المقصود به: "إحراز تلميذ الصف السادس من المرحلة الابتدائيةالمستوى المقبول من المعرفة الإيجابية لمهارات اللغة العربية؛ وتمكنه من أدائها بشكل صحيحداخل المدرسة وخارجها بمستوى يجعله قادرا على التواصل الاجتماعي"، ويقاس ذلك بالدرجة التي يحصل عليها كل تلاميذ من التلاميذ (مجموعة البحث) في أدوات قياس مهارات التنور اللغوي وهي: التنور الاستماعي، والتنور الشفهي، والتنور القرائي، والتنور الكتابي، بحد أدنى (٧٠%) من الدرجة العظمى للمقياس كحد أدنى للكفاية.

٣.البرنامج القائم على المدخل الوظيفي

عبارة عن منظومة تعليمية تشتمل على الأهداف التعليمية، والمحتوى، وتدريب التلاميذ على توظيف المدخل الوظيفي؛لتنمية مهارات التنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتحديد الوسائل والأنشطة، ثم أدوات التقويم للتأكد من مدى تحقق أهداف البرنامج في ضوء المعايير اللازمة لهذا الأداء.

الإطار النظري واجراءات الدراسة الميدانية

هناك بعض المتغيرات التي تشكل الإطار النظري الذي ارتكزت عليه الدراسة الحالية، ويمكن إجمالها فيما يلي:

أولا–التنور اللغوي، مفهومها، أهميتها، مهاراتها

يعبر التنور اللغوي عن توافر مستوى معين من المعرفة والمهارات اللغوية لدى المتعلم تمكنه من المشاركة بفعالية في الحياة الاجتماعي والتواصل الفعال (إسليم، ٢٠٠٩، ص٧).

يمثل التنور اللغوي القدرة على توفر الحد الأدنى من المستوى المتفق عليه لدى الفرد، والذي يسمح له بالقراءة والكتابة؛ للتأثير وظيفيا في حياة الفرد والجماعة (الداهري، ٢٠١٧، ص٨).

وهو إلمام الطلاب بقدر مناسب من المعارف والمفاهيم والمهارات في اللغة الأم، يمكنهم من ممارسة اللغة وتوظيفها بشكل سليم، ويظهر ذلك في بناء جمل لغوية معبرة سهلة وصحيحة وخالية من الأخطاء، مع استخدام الألفاظ المناسبة في الأوقات المناسبة (علي، ٢٠١٩، ص٢٣٣).

وفي ضوء ما سبق يعرف الباحث التنور اللغوي تعريفا إجرائيا: "إحراز تلميذ المرحلة الابتدائيةالمستوى المقبول من المعرفة الإيجابيةلمهارات اللغة العربية؛ وتمكنه من أدائها بشكل صحيحداخل المدرسة وخارجها بمستوى يجعله قادرا على التواصل الاجتماعي".

أهمية التنور اللغوي:

يعتبر التنور اللغوي أهم أهداف تعليم وتعلم اللغة الأم، ويمكن استخلاص جوانب الأهمية التالية (علي، ٢٠١٩، ص٢٣٦)، (إمحمد، ٢٠١٥، ص١١٤):

- يعد التنور اللغوي أحد أهم أوجه التنور الثقافي، فاللغة هي وعاء للثقافة والإنسان المتنور لغويا حتما سيكون متنورا ثقافيا، واعيا بمشكلات مجتمعه.
- التنور اللغوي يزيد من معارف الإنسان وخبراته، ويوسع مداركه، ويرفع من رصيد فكره.
- التنور اللغوي يشجع المواهب اللغوية، ويمثل نقطة البدء في راعية الموهوبين لغويا.
- التنور اللغوي يعمل على معالجة صعوبات التعلم في اللغة الأم، حيث يكسبه الحد المعقول من المهارات اللغوية للتواصل الاجتماعي.
- التنور اللغوي يعمل على زيادة دافعية المتعلمين في المواد الدراسية الأخرى ويزيد من اندماجهم وتفاعلهم المدرسي.

مكونات التنور اللغوي:

يتكون التنور اللغوي من الأبعاد التالية(أسليم، ٢٠٠٩، ص١٣):

- **البعد المعرفي:** ويتعلق بالمعارف اللغوية،وقواعد اللغة والقواعد البلاغية والإملائية وغيرها.
- **البعد المهاري:** ويتعلق بالأداء المهاري للغة من استماع وتحدث وقراءة وكتابة.
- **البعد الوجداني:** ويتعلق بالاتجاهات الإيجابية نحو اللغة العربية والرغبة في استخدامها كأداة للتواصل في الحياة العملية.

دور المعلم في تنمية التنور اللغوي لدى الطلاب:

هناك أدوار تطلب من المعلم حتى يتحقق التنور اللغوي لدى الطلاب وتتمثل في التالي (أسليم، ٢٠٠٩، ص٤٥):

- الفهم الواسع لطبيعة المرحلة العمرية للمتعلمين وخصائصهم النفسية.
- إكساب المعلم للمتعلمين مهارات وخبرات لغوية، بطريقة تنمي لدى المتعلمين حب اللغة الأم والرغبة في الاستمرار في تعلمها.
- الاهتمام بالفروق الفردية ومراعاة متطلبات جميع مستويات المتعلمين (متفوقين، عاديين، ذوي صعوبات تعلم اللغة العربية).
- مراعاة التطبيق الميداني لنظريات اللغة والتعلم بشكل وظيفي.
- استخدام استراتيجيات تدريس حديثة تنمي التنور اللغوي لدى الطلاب.
- استخدام مداخل وظيفية وتواصلية تساعد على تنمية التنور اللغوي لدى الطلاب.

الدراسات والبحوث السابقة المتصلةبالتنور اللغوي:

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت التنور اللغوي،منها **دراسةعيد، (٢٠١٩)** التيهدفت إلىتنمية مستوى التنور اللغوي ومهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين من خلال استخدام إستراتيجية بول سكيل مدعومة بالأنشطة الإثرائية، وتمثلتالأدوات فيقائمة أبعاد التنور اللغوي وبلغت(٢٤) بعدا، وقائمة مهارات التعلم الذاتي المناسبة للتلاميذ الفائقين في المرحلة الإعدادية، وتم التطبيق على (٣٠) طالبة بالمرحلة الإعدادية بمحافظة أسيوط بمصر، توصلت الدراسة إلى فاعلية إستراتيجية بول سكيل في تنمية مستوى التنور اللغوي؛ حيث جاءت الفروق دالة إحصائيا عند مستوى(٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي في اختبار التنور اللغوي، وكان حجم أثر الإستراتيجية كبيرا، وكذلك فاعلية إستراتيجية بول سكيل في تنمية مهارات التعلم الذاتي، وجاءت الفروق دالة إحصائيا عند مستوى(٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي في مقياس مهارات التعلم الذاتي، وكان حجم أثر الإستراتيجية كبيرا.

كما هدفت **دراسة علي، (٢٠١٩)** إلى التعرف على مستوى التنور اللغوي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية ببعض كليات التربية، والكشف عن العلاقة بين مستوى تنورهم اللغوي ومستوى أدائهم لمهارات الكتابة الإبداعية،واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار مجموعة البحث من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بالتعليم العام والأساسي بكليات التربية بقنا وسوهاج والغردقة بمصر، وبلغ عددهم (٣٠٠) طالبا وطالبة، وقد أعدت الباحثة اختبار التنور اللغوي واختبر مهارات الكتابة الإبداعية،وتوصلت الدراسة إلى تدني مستوى التنور اللغوي ومهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الفرقة الرابعة بكليات التربية،وأشارت النتائج أيضا إلى وجود ارتباط دال مطرد موجب بين التنور اللغوي والكتابة الإبداعية.

ومنها **دراسة كوماراتا وهالي**(Cammarata; Haley, 2018)التي هدفت إلى معرفة أثر برنامج التنمية المهنية باستخدام المدخل المتكامل لمعلمي اللغة الفرنسية في كندا على تمكين المعلمين من إكساب الطلاب مهارات التنور اللغوي، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة على عينة من (١٥) معلما كنديا للغة الفرنسية، وجرى جمع البيانات باستخدام مجموعات التركيز والمقابلة والملاحظة؛ وأشارت النتائج إلى أن التنمية المهنية باستخدام المدخل المتكامل يعمل على رفع كفاءة معلمي اللغة الفرنسية في مجال تنمية مهارات التنور اللغوي لدى الطلاب.

كما استهدفت **دراسةمحمود،(٢٠١٨)**تنمية التنور اللغوي لدى طلاب الإعلام من خلال برنامج قائم على المدخل الوظيفي، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بمهارات التنور اللغوي في مجال الكتابة بما يناسب طلاب الإعلام، وتم في ضوئها بناء اختبار لقياس التنور اللغوي في مجال الكتابة، بالإضافة إلى بطاقة تقدير لمهارات التنور اللغوي في مجال الكتابة، وطبقت هذه الأدوات قبليا على مجموعة الدراسة المكونة من ٣٥ طالبا وطالبة من طلاب الإعلام التربوي بالفرقة الرابعة، ثم درس البرنامج القائم على المدخل الوظيفي، ثم طبقت الأدوات بعديا على مجموعة الدراسة،وتوصلت الدراسة إلىوجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التنور اللغوي في مجال الكتابة ككل لصالح التطبيق البعدي؛ مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على المدخل الوظيفي تنمية التنور اللغوي لدى طلاب الإعلام.

من جانبها هدفت **دراسة الداهري (٢٠١٧)** إلى التعرف على مستوى التنور اللغوي لدى طلبة المرحلة الرابعة الإعدادية في محافظة بغداد بالعراق، وعلاقته بالدافعية نحو دراسة اللغة العربية،واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بإعداد اختبار التنور اللغوي تكون من جزأين قبلي وبعدي، ومقياس الدافعية نحو تعلم مادة اللغة العربية، وقامت الباحثة بتطبيق الأداتين على (٤٨٠) طالبا وطالبة،وتوصلت الدراسة إلى تدني مستوى تنور الطلاب اللغوي وضعف مستوى دافعية الطلاب نحو تعلم اللغة العربية، كما تبين أن العلاقة بين الدافعية والتنور اللغوي في الاختبار القبلي جاءت ضعيفة جدا وطردية، أما العلاقة بين الدافعية والتنور اللغوي في الاختبار البعدي فجاءت عكسية وضعيفة جدا.

وأجرى **لينا وآخرون (Lena, et al., 2016)**دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التنور اللغوي للغة الأم (الإسبانية) على تعلم مهارات القراءة للغة الإنجليزية كلغة ثانية، وتم التطبيق على عينة من (٧٠) طالبا إسبانيا بالولايات المتحدة يدرسون اللغة الإسبانية كلغة ثانية، باستخدام مقياس التنور اللغوي ومقياس الفهم القرائي، وأظهرت النتائج أن مستوى التنور اللغوي للغة الأم يؤثر إيجابا على مستوى الفهم القرائي وتنمية المهارات القرائية لدى الطلاب.

كما قام **الإبراهيم والسراي (٢٠١٦)** بدراسة للتعرف على مستوى التنور اللغوي عند معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية،وشمل البحث عينة بلغت (٢٨٦) معلما ومعلمة تم اختيارهم من المجتمع الأصلي لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية (مركز الديوانية) بالعراق للعام الدراسي ٢٠١٣/ ٢٠١٤م)،ولمعرفة مستوى التنور اللغوي تم بناء اختبار في بعض مهارات اللغة العربية،وأشارت النتائج إلى أن مستوى التنور اللغوي عند معلمي اللغة العربية ومعلماتها في المرحلة الابتدائية جاء في المستوى المتوسط.

وهدفت **دراسة موسى، (٢٠١٥)** إلى بناء برنامج في اللغة العربية في ضوء التحديات القرائية المعاصرة وقياس أثره على تنمية مستوى التنور اللغوي والبيئي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، وكانت أدوات البحث اختبار التنور اللغوي، ومقياس التنور البيئي، وقد بينت النتائج التأثير الإيجابي للبرنامج على تنمية مستوى التنور اللغوي والبيئي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في الاختبارين ككل، وفي كافة أبعادهما، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين أبعاد التنور اللغوي، وأبعاد التنور البيئي.

بينما هدفت **دراسة إسليم، (٢٠٠٩)** إلى التعرف على مستوى التنور اللغوي وعلاقته بالاتجاه نحو مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الحادي عشر في محافظة غزة، وطبقت أدوات الدراسة على عينة الدراسة(٢٢٩) من الطالبات، وتوصلت الدراسة أن مستوى التنور اللغوي لدى طالبات الصف الحادي عشر في محافظة غزة أقل من المعيار الذي تبنته الباحثة في دراستها وهو (٨٥%) وفقا لدراسات سابقة حيث بلغت متوسط درجات الطالبات بمقياس التنور اللغوي ٤١.١٩ % مما يشير إلى تدني مستوى التنور اللغوي لدى عينة الدراسة.

من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت التنور اللغوي يمكن استنتاج أن هناك ضعفا في مهارات التنور اللغوي لدى الطلاب، على سبيل المثال: (عيد، ٢٠١٩) بالمرحلة الإعدادية في مصر، و(علي، ٢٠١٩) لدى طلبة شعبة اللغة العربية في بعض كليات التربية بمصر،و(محمود، ٢٠١٨) لدى طلاب الإعلام بجامعة بنها بمصر، و(موسى، ٢٠١٥) لدى طلبة الثانوي العام بمصر، و(إسليم، ٢٠٠٩) لدى طالبات المرحلة الثانوية بغزة.

ثانيا– المدخل الوظيفي مفهومها، أهميتها، أسس تعلمه، إجراءاته:

يعد استخدام المدخل الوظيفي من المداخل التي أكد عليها الباحثون، فهذا المدخل يؤدي إلى تحقيق القدرات اللغوية عند المتعلم، بشكل يجعله قادرا على توظيف اللغة بطريقة عملية تساعده على التواصل مع الآخرين في المجتمع من خلال المواقف الحياتية المختلفة.

ينطلق المدخل الوظيفي من النزعة الوظيفية (Functionalism) وهي نظرية تقوم على وجود دراسة الظواهر من حيث الوظيفة التي تؤديها وليس بنية تلك الظواهر، وفي علم النفس نزعة تنادي بضرورة اعتبار الأحداث العقلية وظائف يقوم بها الكائن الحي سعيا للتكيف وفقا لمحيطه، وهي نزعة مضادة للنزهة البنائية (Structural Theory)، والتي تهتم بدراسة البناء الشعوري كالإحساس والمشاعر، دون الاهتمام بوظائف تلك الأبنية (باهي، والأزهري، ٢٠١٥، ص٣٤٥).

ويعرف المدخل الوظيفي أيضا بأنه مواقف تدريسية يستخدم فيها المعلم الأنشطة اللغوية الوظيفية التي تشجع وتسعى لتحقيق التفاعل والتواصل بينه وبين الطلاب وبين الطلاب بعضهم البعض، كما يعطي اهتمام متوازنا للجوانب البنائية والوظيفية في اللغة دامجا هذين الجانبين في صورة تواصلية متكاملة (شحاته والنجار، ٢٠٠٣، ص٢٦٠)

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه تخطيط وتصميم الخبرات اللغوية المقدمة لتلميذ الصف السادس الابتدائي على أساس الخبرات والمواقف الحياتية التي تتطلب استخدام اللغة العربية في التواصل الاجتماعي.

خصائص وأهمية المدخل الوظيفي:

- يمكن التعرف على طبيعة المدخل الوظيفي من خلال خصائصه (إبراهيم، ٢٠٠٩، ص٨٨٧)، وهي:
- هو مدخل لتصميم منهج يشتق المحتوى التعليمي من تحليل احتياجات الطلاب؛ ليتمكنوا من تلبية هذه الاحتياجات، وليسيطروا على مهارات لغوية معينة، وبذلك يستطيعون التعبير عن أنفسهم وأداء مهام معينة مطلوبة أو ضرورية، ويهتم باستخدام اللغة أكثر مما يهتم بالتراكيب اللغوية، ويبحث عن كيفية توظيف اللغة واستخدامها في المجالات المختلفة.
- وهو مدخل يستخدم محاكاة المواقف الحياتية التي تتطلب اتصالا، حيث إن المواقف الحياتية الحقيقية في تغير مستمر؛ لذا تأتي دافعية المتعلمين للتعلم من خلال رغبتهم في تحقيق اتصال ذي معنى من خلال موضوع واقعي.
- أكثر البدائل شيوعا للمداخل التقليدية التي تركز على القواعد والتراكيب.
- يركز على حاجة الطالب لتعلم اللغة لغرض معين، مثل: الإلقاء، والخطابة، وكتابة تقرير، وغيرها.
- يركز المدخل على الوظائف اللغوية الأكثر شيوعا والتي تفيد الطلاب في الحياة العملية، وتمكنه من التكيف في الواقع الاجتماعي، وتزيد من تفاعله لاجتماعي.
- يهتم المدخل الوظيفي بالمعنى أكثر من اهتمامه بالمعرفة اللغوية.

ويمكن تأكيد أهمية المدخل الوظيفي، سواء في وضع المناهج والمقررات الدراسية أو تدريسها فيما يأتي (محمود، ٢٠١٨):

- أنه يعد من المداخل التعليمية التي تراعى خصائص نمو المتعلم وطبيعته في المراحل المختلفة، وذلك فيما يتعلق بجميع عناصر المنهج.
- أنه يؤكد ضرورة النظر للمادة المتعلمة على أنها وسيلة لإنماء شخصية المتعلم، ومساعدته في التعرف على دور المادة وأهميتها وعلاقتها بحياته، فالجزء الجوهري في التدريس هو مساعدة المتعلم على إدراك السبب المباشر والحقيقي الواقعي للتعلم.

أسس المدخل الوظيفي:

هناك مجموعة من الأسس يقوم عليها المدخل الوظيفي تعلم اللغة وهي: (الجعافرة، ٢٠١٧، ص٢١) (شحاتة، والنجار، ٢٠٠٣، ص٢٦١)

- اللغة عادة: أي ليست مجموعة من الحقائق يمكن تلقينها؛لذا فإن طريقة التدريس القائمة على الإلقاء والتلقين لم تعد مجدية.

- المهارة شرط لتكوين العادة: يعد استعمال اللغة ضربا من المهارة، وانطلاقا من هذا المعنى يصبح تعلم اللغة أشبه بتعلم قيادة السيارة، يحتاج لممارسة، ولا يمكن الاكتفاء بالمعرفة عن السيارة لكي أقودها، بل لابد من تدريب عملي.
- اللغة وحدة متكاملة: تنطلق النظرة الفلسفية التربوية الحديثة للغة على أنها وحدة متكاملة، والفصل بين فروع اللغة لا يخدم ممارسة اللغة في المواقف الحياتية اليومية.
- ضرورة الانطلاق من لغة الطلاب وخبراتهم السابقة: حيث تعد لغة الطفل هي نقطة الانطلاق في تعليم اللغة؛ لأنها مرتبطة بواقعهم وتعبر عن تجاربهم الشخصية، ولذلك يجب أن يقترب تعليم اللغة للغة الطفل، ثم يرتفع بمستواه شيئا فشيئا.
- تعلم اللغة يكتسب بالنشاط: تعلم اللغة يجب أن يمارس من خلال الأنشطة اللغوية الثرية الصفية واللاصفية، ويجب أن تكون هذه الأنشطة اللغوية مبنية على اهتمامات الطلاب وميولهم ورغباتهم، بدلا من بنائها على أساس المادة الدراسية.
- اللغة ظاهرة اجتماعية أنشئت لتؤدي وظائف محددة وهي التواصل بين البشر؛ ولذلك يجب تعليمها من خلال وظائفها.
- المتعلم المحور الرئيس لتعلم اللغة وليس المعلم، والتعلم بؤرة الاهتمام وليس التدريس.
- استراتيجيات التدريس يجب أن تنمي الاستخدام الوظيفي للغة ولذلك يجب اختيار استراتيجيات التدريس الحديثة التي تقوم على فاعلية المتعلم.
- لا تؤدي اللغة وظائفها إلا من خلال توظيف التقنيات الحديثة ولذلك يجب الاهتمام بها في تعلم اللغة.
- لابد من وضوح وظائف اللغة المختلفة عن المعلم بشكل يمكنه من إكساب مهارات اللغة الوظيفية للطلاب واثارة دافعيتهم في تعلم اللغة.
- يجب عدم فصل اللغة عن السياق الاجتماعي لها، ويجب الاهتمام بإتاحة الفرصة للمتعلمين لاستخدام اللغة بكل أشكالها وخلق ظروف مناسبة ومشابهة للمواقف اللغوية خارج المدرسة.

الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالمدخل الوظيفي:

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت المدخل الوظيفي، ومنها **دراسة سويسزبينوريمير(Swierzbin; Reimer, Julia, 2019)**التي هدفت للتعرف على تصورات المعلمين حول استخدامهم للمدخل الوظيفي في تدريس النحو، حيث تم تطبيق المقرر على (٤٠) معلما للغة الإنجليزية أثناء الخدمة في إحدى الجامعات الخاصة بالولايات المتحدة،وأشارت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين المتدربين حول استخدام المدخل الوظيفي تدريس النحو.

بينما هدفت **دراسة محمود، (٢٠١٩)** إلى إعداد برنامج مقترح قائم على المدخل الوظيفي لتعليم الكتابة الأكاديمية لطلاب الماجستير والدكتوراه بكليات التربيةوقياس أثره في تنمية الوعي اللغوي الناقد لديهم،واقتصرت الدراسة على كلية التربية جامعة المنيا، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة،كماتم إعداد مقياس الوعي اللغوي الناقد،تم تطبيق الدراسة على (٢٤) طالبا وطالبة من طلاب الماجستير بكلية التربية جامعة المنيا،والذي اشتمل على ثلاثة مكونات هي: اختبار المكون المعرفي، واختبار المكون المهاري،ومقياس المكون الوجداني،وتم التوصل إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات هؤلاء الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون المعرفي ككل وأبعاده الفرعية كل على حدة لصالح القياس البعدي، ووجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات هؤلاء الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون المهاري ككل ومهاراته الفرعية كل على حدة لصالح القياس البعدي، ووجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات هؤلاء الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المكون الوجداني ككل ومهاراته الفرعية كل على حدة لصالح القياس البعدي.

وهدفت **دراسة الربابعة، (٢٠١٩)** إلى استقصاء أثر المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتم تطبيق استبانة لجمع البيانات على عينة من (٢٦) مدرس ومدرسة، و(٣٠) طالبا وطالبة ممن يدرسون اللغة العربية كلغة ثانية، وهل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس (ذكر- أنثى)، وخلصت الدراسة إلى أهمية توظيف واستثمار المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إذا تم فهم هذا المدخل وحسن تطبيقه بخطوات مدروسة ومنظمة.

ومنها **دراسة علي، (٢٠١٩)**التي سعت إلى قياس فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية سلوكيات الأمان والسلامة في (المنزل- الروضة- الطريق)، والمفاهيم اللغوية المرتبطة بها اللازمة لأطفال الروضة، وتم تطبيق أداتي البحث- الاختبار، والاختبار المصور قبليا، تم التطبيق على (٣٠) طفل وطفلة من أطفال الرياضكما جرى تنفيذ البرنامج، وبعد الانتهاء من تنفيذ تجربة البحث، تم تطبيق أداتي البحث- الاختبار، والاختبار المصور- بعديا، وأظهرت النتائج وجود فروق داله إحصائيا في مستوى سلوكيات الأمان والسلامة، والمفاهيم اللغوية المرتبطة بها لأطفال الروضة، مما يشير إلى فاعلية البرنامج في تنمية بعض سلوكيات الأمان والسلامة، والمفاهيم اللغوية المرتبطة بها لأطفال الروضة.

كما قامت **الفلاج، (٢٠١٨)** بدراسة بهدف إلى الكشف عن فاعلية برنامج في ضوء المدخل الوظيفي لعلاج الأخطاء النحوية الشائعة لدى طالبات قسم اللغة العربية،وأعدت استبانة المباحث النحوية الأساسية، واختبارا تشخيصيا، وتم إعداد برنامج لعلاج الأخطاء النحوية الشائعة لدى الطالبات، وتم التطبيق على (٦١) طالبة،وخلصت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في علاج الأخطاء النحوية الشائعة لدى طالبات قسم اللغة العربية عينة البحث.

وهدفت **دراسة ليا (Li, 2018)** إلى توظيف المدخل الوظيفي في رفع كفاءة تعلم الطلاب الصينيين للغة الإنجليزية من خلال التعرف على خبرات الطلاب السابقة والمتعلقة باستراتيجيات تعلمهم للغتهم الأم،وتم التطبيق على (٢٠) طالبا صينيا يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في الولايات المتحدة،كما جرى استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات،وأشارت الدراسة إلى أنه يمكن توظيف المدخل الوظيفي لتعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية من خلال التعرف على خبرات الطلاب السابقة في استراتيجيات تعلمهم للغتهم الأم.

وهدفت **دراسة الإبراهيم، (٢٠١٦)** إلى بيان أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، ولتحقيق ذلك جرى بناء قائمة بمهارات القراءة الناقدواختبار تحصيلي في المهارات، وتم تطبيق على عينة قوامها (٦٠) طالبة تم تقسيمهن بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيةبين المجموعتين تعزى إلىأثر استخدام البرنامج التعليمي في جميع مهارات القراءة الناقدةلصالح المجموعة التجريبية.

في حين استهدفت **دراسة حسن،(٢٠١٣)**استخدام المدخل الوظيفي لحل مشكلة تنمية مهارات التحدث لدى مجموعة من الطلاب الأجانب الوافدين إلى جامعة أسيوط؛ لدراسة اللغة العربية والثقافة الإسلامية، بلغ عددهم (٣٠) طالبا،واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي من التصميم ذي المجموعة الواحدة، وأعد الباحث استبانة لتحديد مجالات ومهارات التحدث الوظيفي للغة العربية غير الناطقين بها،وأشارت النتائج إلى فاعلية استخدام الأنشطة اللغوية القائمة على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التحدث الوظيفي لدى عينة البحث.

بينما استهدفت **دراسة السليتي، (٢٠١٢)** الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمدينة إربد بالأردن،بلغ حجم العينة(٦٨) طالبا،ولتحقيق هدف الدراسة صمم الباحث برنامجا تعليميا قائما على المدخل الوظيفي، وقائمة بمهارات القراءة الناقدة واختبارا لقياس تلك المهارات،وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية فياختبار القراءة الناقدة، تعزى لأثر البرنامج التعليمي القائم على المدخل الوظيفي.

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن استنتاج فاعلية المدخل الوظيفي فيتنمية أبعاد مختلفة من شخصية الطلاب على سبيل المثال تنمية سلوكيات الأمان والسلامة (حميدة، ٢٠١٩)، التنمية الوعي اللغوي (محمود، ٢٠١٩)، تنمية مهارات الكتابة (الربابعة، ٢٠١٩)، إكساب المفاهيم اللغوية (علي، ٢٠١٩)، علاج الأخطاء اللغوية الشائعة (الفلاج، ٢٠١٨)، تحسين مهارات القراءة الناقدة (الإبراهيم، ٢٠١٦)، و(السليتي، ٢٠١٢) تنمية مهارات التحدث (حسن، ٢٠١٣).

كما أنه لا توجد دراسات–وفق حد علم الباحث– ربطت بين توظيف المدخل الوظيفي وتنمية مهارات التنور اللغوي لدى الطلاب إلا دراسة (محمود، ٢٠١٨) على طلبة الجامعات.

من جانب آخر تظهر الفجوة البحثية في عدم وجود دراسات عربية وسعودية تناولت توظيف المدخل الوظيفي تنمية مهارات التنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وهو ما سوف يتناوله البحث الحالي.

ولقد استفاد البحث من الدراسات السابقة في الإحساس بمشكلة الدراسة وتبيان أهميتها وصياغة فروضها ومناقشة نتائجها واعداد أداة البحث.

ثالثا- إجراءات بناء برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات التنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من أجل تحديد مهارات التنور اللغوي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، والمنهج شبه التجريبي القائم على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة.

وتستهدف الدراسة الحالية تنمية مهارات التنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام برنامجقائم على المدخل الوظيفي؛ ولتحقيق الهدف السابق سيعرض الباحث للإجراءات التالية:

- قائمة مهارات التنور اللغوي المناسبة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

تستهدف هذه القائمة تحديد مهارات التنور اللغوي المناسبة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،وتم حصرمهارات التنور اللغوي، وتضمنت قائمة مهارات التنور اللغوي أربع مهارات رئيسة، هي: التنور الاستماعي، والتنور الشفهي ، والتنور القرائي، والتنور الكتابي،تم عرضها على الخبراء والمحكمين لإبداء الرأي حولها واقرارها.

التنور الاستماعي:

١. القدرة على فهم المعاني المتعددة للكلمة المسموعة.

٢. القدرة على استخلاص الأفكار الرئيسة من النص المسموع.

٣. القدرة على الاستماع الناقد لأغراض البحث عن المعلومة.

٤. القدرة على تنظيم المادة المسموعة، وادراك العلاقة بين أجزائها.

٥. القدرة على إدراك الهدف من المادة المسموعة.

٦. القدرة على نقد المواد المسموعة.

٧. القدرة على الأفكار الرئيسة والفرعية، وربط الأفكار المختلفة في المادة المسموعة.

٨. القدرة على المناقشة البناءة حول المادة المسموعة.

التنور الشفهي:

١. القدرة على نطق للكلمة بفصاحة وطلاقة.

٢. القدرة على التعبير عنالفكرة.

٣. القدرة على توظيف القواعد النحوية في التحدث.

٤. القدرة على التحدث بسرعة مناسبة مع الإفهام.

٥. القدرة على النقل الشفهي للأفكار المفيدة للغير.

٦. القدرة على المناقشة البناءة حول المادة المقروءة، والمسموعة، والمرئية.

٧. القدرة على الموازنة بين إيجابيات الأشياء، وسلبياتها.

التنور القرائي:

١. القدرة على فهم المعاني المتعددة للكلمة المقروءة.

٢. القدرة على استخلاص الأفكار الرئيسة من النص المقروء.

٣. القدرة على القراءة لأغراض البحث عن المعلومة.

٤. القدرة على تنظيم المادة المقروءة، وادراك العلاقة بين أجزائها.

٥. القدرة على القراءة لحل المشكلات.

٦. القدرة على إدراك الهدف من المادة المقروءة.

٧. القدرة على نقد المواد المقروءة.

٨. القدرة على تعرف على الأفكار الرئيسة والفرعية، وربط الأفكار المختلفة في تلك المادة.

٩. القدرة على القراءة في صمت بسرعة مناسبة مع الفهم.

١٠. القدرة على الاستمتاع بالقراءة.

١١. القدرة على المناقشة البناءة حول المادة المقروءة.

التنور الكتابي:

١. القدرة على كتابة الأفكار الرئيسة بأسلوب سليم.

٢. القدرة على تنظيم المادة المكتوبة، والربط بين أجزائها.

٣. القدرة على توصيل أفكاره كتابيا للآخرين.

٤. القدرة على كتابة الأفكار الرئيسة والفرعية.

٥. القدرة على توصيل الأفكار المفيدة للغير.

أ-تحكيم قائمة مهارات التنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

تم عرض القائمة في صورتها المبدئية على خمس وعشرين محكما من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ومنخبراء الميدان من المعلمين والموجهين، وطلب الباحث من هؤلاء الخبراء إبداء الرأي، وذلك بوضع علامة (√) بمايعبر عن آرائهم الإيجابية حول قائمة مهارات التنور اللغوي.

ب- الوزن النسبي لقائمة مهارات التنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

تم حساب الوزن النسبي لقائمة مهارات التنور اللغوي للصف السادس الابتدائيوحدد الباحث معيارا لاختياربعض مهارات التنور اللغوي لهؤلاء التلاميذ، وهي المهارات التي حظيت بنسبة اتفاق بين المحكمين بنسب تتراوحمن ٨٠ % إلى ١٠٠ %، وأبدى المحكمون آراءهم في الاختبار، وتم تعديل بعض العبارات في ضوء تلك الآراء، ويوضح الجدول التالي أهم تلك الآراء:

جدول (١) نموذج لبعض ملحوظات من المحكمين واجراء الباحث

المجال	الموضع	الرأي	الإجراء
التنور الاستماعي	القدرة على تنظيم المادة المسموعة، وادراك العلاقة بين أجزائها.	القدرة على تنظيم المادة المسموعة، والربط بين أجزائها.	لم يتم الأخذ به
	القدرة على إدراك أغراض الفرد من المادة المسموعة.	القدرة على إدراك الهدف من المادة المسموعة.	تم الأخذ به
التنور القرائي	القدرة على القراءة من أجل البحث عن المعلومة.	القدرة على القراءة لأغراض البحث عن المعلومة.	تم الأخذ به
	القدرة على تنظيم المادة المقروءة، وادراك العلاقة بين أجزائها.	القدرة على تفصيلالمادة المقروءة، وادراك العلاقة بين أجزائها.	لم يتم الأخذ به
التنور الكتابي	القدرة على التعبير عنالأفكار الرئيسة والفرعية.	القدرة على كتابة الأفكار الرئيسة والفرعية.	تم الأخذ به
	القدرة على كتابة الأفكار الرئيسة بعبارة سليمة.	القدرة على كتابة الأفكار الرئيسة بأسلوب سليم.	تم الأخذ به.
التنور الشفهي	القدرة على توظيف القواعد النحوية في التحدث.	القدرة على توظيف القواعد النحوية شفاهة.	لم يتم الأخذ به
	القدرة على التحدث بسرعة كبيرة مع الإفهام.	القدرة على التحدث بسرعة مناسبة مع الإفهام.	تم الأخذ به

بطاقة ملاحظة مهارات التنور الشفهي:

وتتكون من سبع فقرات تقيس كل فكرة مهارة فرعية:

١. القدرة على نطق للكلمة بفصاحة وطلاقة.

٢. القدرة على التعبير عنالفكرة.

٣. القدرة على توظيف القواعد النحوية في التحدث.

٤. القدرة على التحدث بسرعة مناسبة مع الإفهام.

٥. القدرة على النقلالشفهي للأفكار المفيدة للغير.

٦. القدرة على المناقشة البناءة حول المادة المقروءة، والمسموعة، والمرئية.

٧. القدرة على الموازنة بين إيجابيات الأشياء، وسلبياتها.

صدق بطاقة الملاحظة:

استند الباحث عند بنائه لبطاقة الملاحظة على القائمة النهائية من مهارات التنور الشفهي، وكذلك عند الاختبار على نص من نصوص التلاميذ بكتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي، وللتحقق من ثبات الاختبار استعان بمختبر آخر، وقام بتفريغ البيانات نفسها؛ وبحساب معامل الارتباط بينهما اتضح أنه يساوي (٠.٩٤).

اختبار مهارات التنور الاستماعي والقرائي والكتابي:

استهدف الاختبار قياس مهارات التنور الاستماعي والقرائي والكتابي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي والمتضمنة ٢٤ مهارة، وقد وضع الباحث سؤالا يقيس كل مهارة، أي أن الاختبار تضمن أربعا وعشرين مفردة اختبارية، وتم اعتماد على مجموعة من المصادر لبناء الاختبار وهي:

١–قائمة مهارات التنور اللغوي.

٢–الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بالتنور اللغوي.

٣–الأدبيات المتصلة بالتنور اللغوي.

٤–طبيعة تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ضبط اختبار مهارات التنور اللغوي (الاستماعي، القرائي، الكتابي):

تم الطلب من أصحاب السعادة المحكمين التعبير عن آرائهم عبر اتباع الخطوات الإجرائية التالية:

١-وضوح تعليمات الاختبار.

٢-مناسبة الاختبار للتلاميذ.

٣-قياس الأسئلة الموضوعية لمهارات التنور الاستماعي والقرائي.

٤-صحة البدائل الاختيارية لكل سؤال.

٥-قياس الأسئلة المقالية لمهارات التنور الكتابي.

بعد إجراء التعديلات على مفردات الاختبار في ضوء آراء السادة المحكمين، ونتائج التجربة الاستطلاعية، وبعد التأكد من صدق وثبات الاختبار أصبحت الأداة في صورتها النهائية من:

١. **التنور الاستماعي:** وتتناول فهم المسموع، وتتكون من ثمان عبارات.

٢. **التنور القرائي:** وتتناول الفهم القرائي، وتتكون من إحدى عشرة عبارة.

٣. **التنور الكتابي:** وتتناول التعبير الكتابي، وشملتخمس جوانب.

وبذلك تكون فقرات الاختبارجاهزة وملائمة لمهارات أبعاد التنور اللغوي الثلاثة.

صدق الاختبار:

تم حساب صدق الاختباراستخدام طريقة الاتساق (البناء) الداخلي؛ والذي يعتمد- كما يذكر أبو علام (٢٠١٢، ٢٧١) عن طريق معاملات الارتباط بين بين الدرجة الكلية للاختبار وأبعادها، وقد تم إجراء هذه الخطوات على النحو التالي:

جدول (٢):معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد الاختبار والدرجة الكلية له

البعد	الدرجة الكلية الاختبار
التنور الاستماعي	**٠,٩٤
التنور القرائي	**٠,٨٢
التنور الكتابي	**٠,٩٨

يظهر من الجدول السابق أن جميع قيم الارتباط بين أبعاد الاختبار بعضها البعض من جهة، وبينها وبين الدرجة الكلية له من جهة أخرى كانت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى تحقق المرحلة الثالثة من صدق الاتساق الداخلي للاختبار الحالية.

وما تحقق من نتائج عبر هذا الإجراء يشير إلى توفر مؤشرات قوية تشير إلى صدق الاختبار في قياس ما وضع لأجله، مما يدفع نحو الثقة في استخدامه عبر الدراسة الحالية.

ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار عبر استخدام معادلة كرونباخ– ألفا للثبات؛ لاستخراج معامل ألفا للثبات، والجدول (٣) يبين نتائج هذين الإجراءين على النحو التالي:

جدول (٣): معاملات الثبات للاختبار

البعد	معامل ألفا
التنور الاستماعي	٠,٨٢
التنور القرائي	٠,٩٢
التنور الكتابي	٠,٨٥
الدرجة الكلية للاختبار	٠,٨٦

ويتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات كانت قوية، ودالة عند مستوى (٠,٠١) لتجاوزها القيمة (٠,٧٠)، وهذا مؤشر على توفر مستوى مرتفع من الثبات للاختبار على نحو يدفع من مستوى الثقة باستخدامه في البحث الحالي.

بناء برنامج تنمية التنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام بعض المدخل الوظيفي:

أهدف البرنامج: يستهدف هذا البرنامج تنمية مهارات التنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولذا فإن الأهداف العامة التي يسعى البرنامج لتحقيقها هي:

١. تدريب التلاميذ علىمهارات التنور الاستماعي.

٢. تدريب التلاميذ علىمهارات التنور الشفهي.

٣. تدريب التلاميذ علىمهارات التنورالقرائي.

٤. تدريب التلاميذ على مهارات التنور الكتابي.

ب. أسس بناء برنامج تنمية مهارات التنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

يستند برنامج مهارات التنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية على أسس هي:

ما تم التوصل إليه من قائمة نهائية بمهارات التنور اللغوي، وطبيعة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة للصف السادس الابتدائي.

الأساس النفسي: خصائص نمو التلاميذ بالمرحلة الابتدائية وحاجاتهم النفسية.

الأساس اللغوي: طبيعة اللغة العربية بشكل عام والتنور اللغوي بشكل خاص.

الأساس التربوي: التوجهات الحديثة في تدريس اللغة العربية في اختيار المحتوى وتنظيمه واستراتيجيات التدريس واستراتيجيات التقويم.

ج. محتويات البرنامج:

وحدة التنور الاستماعي: وتهدف إلى تدريب التلاميذ على مهارات الاستماع وتحتوي على نصوص إثرائية مسموعة وظيفية، ويتم إلقاء أسئلة على التلاميذ للكشف عن مدى فهمهم للنصوص المسموعة وربط الموضوعات بمواقف الحياة الواقعية.

وحدة التنور الشفهي: وتهدف إلى تنمية قدرات التلاميذ على التحدث بطلاقة في مواقف واقعية تتطلب التحدث من خلال عرض مواقف ويطلب من التلاميذ التحدث فيها، مع توجيه المعلم.

وحدة التنور القرائي: وتهدف إلى تنمية المهارات القرائية وخاصة فهم المقروء من خلال نصوص إثرائية لها ارتباط بالواقع المعاش، واستحضار خبرات التلاميذ السابقة.

وحدة التنور الكتابي: وتهدف إلى تنمية مهارات الكتابة مع التركيز على الكتابة الوظيفية من خلال تكليف التلاميذ بالكتاب في مواقف عملية تتطلب منهم التواصل الكتابي.

(٢) تطبيق برنامج تنمية التنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

- **أخذ الموافقات الرسمية لتطبيق تجربة البحث.**
- **اختيار عينة الدراسة.**

التطبيق القبلي: قام الباحث بالتطبيق القبلي لأدوات الدراسة الحاليةاختار الباحث مجموعة واحدة من تلاميذ الصف السادس بمدرسة الفيصلية الابتدائية بالعاصمة المقدسة (مكة المكرمة)، وبلغ عدد الطلاب في التطبيق القبلي ثلاثين، وتم ذلك يوم الأحد الموافق ١١ من شهر الله المحرم سنة ١٤٣٩ هـ، الموافق للأول من أكتوبر سنة ٢٠١٧م، حرص الباحث أثناء التطبيق القبلي لفت انتباه التلاميذ إلى الأمور التالية:

-ضرورة تسجيل بيانات الطالب في الخانة المخصصة لذلك.

-بيان الهدف من كل اختبار من اختبارات الدراسة.

-الالتزام بالزمن المخصص لكل اختبار.

تدريس البرنامج القائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات التنور اللغويلدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي:

طبق البرنامج القائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التنور اللغوي لدىتلاميذ المرحلة الابتدائية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٨/ ١٤٣٩هجرية، وتمذلك يوم الأحد ١٨ من شهر المحرم سنة ١٤٣٩ هـ، الموافق ٩أكتوبر سنة ٢٠١٧م، واستغرق تطبيق برنامج الدراسة ستة أسابيع.

د. التصميم التجريبي:

اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على التصميم التجريبي التالي: المجموعة الواحدة ذاتالقياس القبلي والبعدي، واختار الباحث هذا التصميم لسببن هما:

١. عدم وجود مثل هذا البرنامج في مناهج اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وبالتالي فإن البرنامجيركز على استراتيجيات تعلم ومحتوى كتابي يختلف بشكل كبير عما يتبعه المعلم عادة خلال تدريب تلاميذه علىمهارات التنور اللغوي.

٢. قصر مدة التجربة؛ وهذا يختصر عمل العوامل الكبيرة الثابتة التراكمية غير الملائمة مثل النضج.

رابعا– نتائج الدراسة:

بعد تطبيق المدخل الوظيفيعلى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتطبيق اختبار مهارات التنور اللغوي قبليا وبعديا على عينة الدراسة، وذلك للتحقق من فرض الدراسة كما يلي:

(١) فاعلية المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التنور اللغوي ككل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي:

لتحقق الباحث من صحة الفرض الرئيس للدراسة الحالية الذي نصه أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بينمتوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي في اختبار مهارات التنور اللغوي ككل لصالح التطبيق البعدي"، قامالباحث بحساب قيمة (ت) لمجموعتين مرتبطتين، مستعينا بحزمة البرنامج الإحصائي SPSS، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية في التطبيقي القبلي والبعدي لاختبار مهارات التنور اللغوي ككل

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	حجم التأثير (مربع إيتا)
القبلي	٣٠	٢٤.٨٨	٣.٣٣	٢١.٢٣٠	٠.٩٠
البعدي		١٣.٢١	١.٦٤		

كما قام الباحث بحساب مربع إيتا؛ لقياس حجم التأثير للبرنامج من خلال المعادلة التالية (أبو حطب،وصادق، ١٩٩١، ٣٣٩)

مربع إيتا (η) = $\frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{د ح}}$

من خلال الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقينالقبلي والبعدي لاختبار مهارات التنور اللغوي ككل لصالح التطبيق البعدي، وبلغ حجم التأثير (٠.٩٠)، وهومعامل تأثير مرتفع يدل على فاعلية البرنامج القائم على المدخل الوظيفي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائجبعض الدراسات مثل: نتائج دراسة حميدة، (٢٠١٩)، دراسة محمود، (٢٠١٩)، ودراسة الربابعة، (٢٠١٩)، ودراسة علي، (٢٠١٩)، ودراسة الفلاج،(٢٠١٨)، ودراسة الإبراهيم، (٢٠١٦).

وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد في الأدب النظري حول أهمية المدخل الوظيفي في تعلم اللغة والتي من أهمها أنه يحفز الطلاب على التفاعل وممارسة اللغة كوظيفة اجتماعية، وأنه يربط المحتوى اللغوي بحياة الطلاب ويستخدمونه في حل مشكلتهم وهو بذلك يلتقي مع فلسفة تعليم التنور اللغوي في الاهتمام بتعلم المهارات اللغوية كوظيفة تواصل.

ويفسر الباحث النتيجة السابقة كما يلي:

- أن برنامج الدراسة الحالية قد درب تلاميذ المرحلة الابتدائية على مهارات التنور اللغوي.
- أن البرنامج الحالي قد أتاح فرصا متعددة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لتنويرهم لغويا من خلال الأنشطة اللغوية الوظيفية والتي تخدم التلميذ في حياته العملية.
- الأنشطة الإثرائية الواردة ببرنامج الدراسة، التي أتاحت الفرصة أمام الطلاب، بحيث يكتسب تلاميذ المرحلة الابتدائية مهارات هذا الجانب بالتدريب المستمر عليها.

- ما يتميز به البرنامج المقترح من تحديد واضح واجرائي لخطوات ومراحل التدريس واختيار استراتيجيات تدريس حديثة تناسب المدخل الوظيفي ومهارات التنور اللغوي.
- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات تعاوني، مما أثرى روح التعاون والمنافسة الإيجابية بين المجموعات.
- ربط البرنامج ومحتواه بمواقف الحياة اليومية بشكل مستمر.
- دمج بعض أنشطة اللعب والتدريس الممتع في التدريس، مما أسهم في زيادة دافعية التلاميذ والتفاعل بينهم وبين المعلم.
- استخدام استراتيجيات التعزيز المعنوي والمادي الذي قدمه المعلم أثناء التدريس، مما عمل على استمرار تقدم الطلاب في عملية التعلم.
- استخدام استراتيجيات وأدوات تقويم بديل وأصيل وتجنب استراتيجيات التقويم التقليدي التي تهتم بالقياس والحفظ.

(٢) فاعلية المدخل الوظيفي فيتنمية المهارات الفرعية للتنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

للتحقق من صحة الفروض الفرعية للدراسة الحالية، قام الباحث بحسابقيمة (ت) لمجموعتين مرتبطتين، مستعينا بالبرنامج الإحصائي السابق ذكره، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٥): نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية في التطبيقي القبلي والبعدي لمهارات ن=٣٠

البعد	التطبيق	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	حجم التأثير (مربع إيتا)
التنور الاستماعي	القبلي	٢١.٤٥	٣.٤٣	١٨.٥٨١	٠.٨٤
	البعدي	١٢.٣٤	١.٥٤		
التنور القرائي	القبلي	٢٣.٥١	٣.٢٦	١٩.٣٦١	٠.٩١
	البعدي	١٢.٤٣	١.٨٥		
التنور الكتابي	القبلي	٢٤.٦٨	٣.٢٧	١٩.٦٤٤	٠.٩٣
	البعدي	١٢.٣٤	١.٥٥		
التنور الشفهي	القبلي	٢٤.٧٧	٣.٧٩	٢٣.٧٩٧	٠.٩٢
	البعدي	١٥.٥٧	١.٦٤		

من خلال الجدول (٥) يتضح ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات الفرعية، حيث وتراوح معامل التأثير للبرنامج ما بين(٠.٨٤)، و(٠.٩٣) وهو معاملتأثير مرتفع يطمئن الباحث لفاعلية البرنامج في تنمية مهارات التنور اللغوي.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي في اختبار مهارات التنور اللغوي ككل لصالح التطبيق البعدي.

وبالتالي تتحقق صحة الفروض الفرعية جميعها وهي:

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي في اختبار مهارات التنور الاستماعي لصالح التطبيق البعدي.

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي في اختبار مهارات التنور الشفهي لصالح التطبيق البعدي.

٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي في اختبار مهارات التنور القرائي لصالح التطبيق البعدي.

٤-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي في اختبار مهارات التنور الكتابي لصالح التطبيق البعدي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائجبعض الدراسات مثل: نتائج دراسة وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات، مثل: نتائج دراسة حميدة، (٢٠١٩)، دراسة محمود، (٢٠١٩)، ودراسة الربابعة، (٢٠١٩)، ودراسة علي، (٢٠١٩)، ودراسة الفلاج،(٢٠١٨)، ودراسة الإبراهيم، (٢٠١٦).

ويفسر الباحث النتيجة السابقة كما يلي:

- اختيار الباحث المحتوى في ضوء التوجهات الحديثة في التربية وعلم النفس وآراء السادة المحكمين لتناسب محتويات البرنامج ومهارات التنور اللغوي في هذه الفئة العمرية بالمرحلة الابتدائية.
- ما يتميز به البرنامج المقترح من تحديد واضح واجرائي لخطوات ومراحل التدريس واختيار استراتيجيات تدريس حديثة تناسب المدخل الوظيفي ومهارات التنور اللغوي.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء تطبيق البرنامج.
- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات تعاوني، مما أثرى روح التعاون والمنافسة الإيجابية بين المجموعات.
- ربط البرنامج ومحتواه بمواقف الحياة اليومية بشكل مستمر.

- دمج بعض أنشطة اللعب والتدريس الممتع في التدريس، مما أسهم في زيادة دافعية التلاميذ والتفاعل بينهم وبين المعلم.
- استخدام استراتيجيات التعزيز المعنوي والمادي الذي قدمه المعلم أثناء التدريس، مما عمل على استمرار تقدم الطلاب في عملية التعلم.
- استخدام استراتيجيات وأدوات تقويم بديل وأصيل وتجنب استراتيجيات التقويم التقليدي التي تهتم بالقياس والحفظ.

خامسا توصيات الدراسة:

بناء على النتائج التي أسفرت عنها الدارسة الحالية، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ضرورة تضمين مهارات التنور اللغوي في كل المراحل الدراسية بما يتلاءم مع المستوى العقلي واللغوي لتلاميذكل مرحلة.
- إعادة النظر في أهداف تدريس اللغة العربية في ضوء هذه القائمة.
- إعادة النظر في محتوى مناهج اللغة العربية بالمرحلة لابتدائية في ضوء هذه القائمة.
- الاهتمام بتنمية مهارات التنور اللغوي لما لها من تأثير على تنمية المواهب اللغوية ومواجهة صعوبات التعلم اللغوية.

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من تقديم برنامج تنمية مهارات التنور اللغوي باستخدام المدخل الوظيفي، فإنه يوصي بما يأتي:

- إعادة النظر في أنشطة اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، بحيث يقدم لهم أنشطة تنمية مهارات التنور اللغوي.
- بناء برامج علاجية تعالج صعوبات التعلم في اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية من خلال توظيف المدخل الوظيفي تلك البرامج.
- تضمين محتوى اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية موضوعات مشوقة تثير اهتمام التلاميذ وتنمي مهارات التنور اللغوي لديهم.
- الاستفادة من البرنامج المقترح في تطوير استراتيجيات تدريس حديثة تسهم في تنمية التنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- التركيز على ميول واهتمامات واحتياجات التلاميذ بالمرحلة الابتدائية وجعلها محورا لتنمية التنور اللغوي لديهم.
- تضمين برامج إعداد معلم اللغة العربية تدريبا على مهارات التنور اللغوي لديهم وعلى كيفية تنميتها لدى طلابهم.

سادسا مقترحات الدراسة:

في ضوء العرض السابق لنتائج الدراسة الحالية، ومشروعها المقترح، وتوصياتها، يخلص الباحث إلى تقديم مجموعة من المقترحات للقيام بالبحوث مستقبلية:

- فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي تنمية مهارات التنور اللغوي لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة.
- برنامج لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المراحل الدراسية باستخدام المدخل الوظيفي.
- برنامج لتنمية مهارات التنور اللغوي للطالب المعلم بكليات التربية باستخدام المدخل الوظيفي.
- برنامج لتنمية التنور اللغوي لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة باستخدام بعض استراتيجيات تنظيمالذات.
- فاعلية إستراتيجية التفكير بصوت عال لتنمية مهارات التنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- تقويم منهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التنور اللغوي.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

إبراهيم، مجدي عزيز. (٢٠٠٩) *معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم*. القاهرة: عالم الكتب.

الإبراهيم، افتكار عبدالله. (٢٠١٦). أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. *مجلة الطفولة العربية ، ١٧(٦٨)*، ص ص: ٩-٢٣.

الإبراهيمي، مكي، والسراي، حسين. (٢٠١٦). مستوى التنور اللغوي عند معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. *مجلة نسق*، ١١، ص ص: ٤٦٥-٤٩٢.

أبو علام، رجاء محمود. (٢٠١١). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. دار النشر للجامعات، القاهرة.

إسليم، رندة شحادة أحمد.(٢٠٠٩). *مستوى التنور اللغوي وعلاقته بالاتجاه نحو اللغة العربية لدى طالبات الصف الحادي عشر في محافظة غزة*. رسالة ماجستير: الجامعة الإسلامية (غزة).

أمحمد، بكار. (٢٠١٥). فقر المعجم اللغوي وأثره في التمكن من اكتساب مهارات الفهم والإنتاج. *مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية*، ٢٣، ص ص ١٠٥-١٣٠.

باهي، مصطفى حسين، والأزهري، منى أحمد. (٢٠١٥). *معجم المصطلحات التربوية: التربية العامة والتربية الخاصة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الجعافرة، عبدالسلام. (٢٠١٧). *الكتابة الوظيفية*. عمان دار الخليج للنشر والتوزيع.

حسن، حسن عمران. (٢٠١٣). تنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها باستخدام المدخل الوظيفي. *مجلة كلية التربية "جامعة أسيوط"، ٢٩* (٣)، ص ص: ٢٧٧-٣٢٣.

حميدة، السيد فتوح السيد. (٢٠١٩). تصميم برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية سلوكيات الأمان والسلامة.*المجلة التربوية ،٦٢* (٣) ص ص: ٢٥-٨٣.

الداهرى، صالحة عبدالوهاب. (٢٠١٧). *مستوى التنور اللغوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقته بالدافعية نحو دراسة اللغة العربية فى محافظة بغداد/ العراق*.رسالة ماجستير: جامعة الشرق الأوسط.

الربابعة، إبراهيم حسن. (٢٠١٩). تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من منظور المدخل الوظيفي. *دراسات – العلوم الإنسانية والاجتماعية* ، ٤٦(١)، ص ص: ١٠٥ – ١٢٢.

السليتي، فراس محمود مصطفى. (٢٠١٢). أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسانية* ، ٢٦(٩)، ص ص: ١٩٧٩-٢٠٠٦.

شحاتة، حسن (٢٠٠٤). *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، ط ٧، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

شحاتة، حسن، والنجار، زينب. (٢٠٠٣). معجم *المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

العتيبي، مها سعد الله سعد. (٢٠١٨). *فاعلية بعض استراتيجيات التدريس لعلاج صعوبات القراءة الجهرية والكتابة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت*.رسالة ماجستير، جامعة بني سويف – كلية التربية – مناهج وطرق تدريس.

علي، رقية محمود أحمد. (٢٠١٩). مستوى التنور اللغوي وعلاقته بمهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية. *مجلة العلوم التربوية جامعة جنوب الوادي – كلية التربية بقنا مصر*، ٣٨، ص ص: ٢٢٢ – ٣٠٨.

علي، سعيد عبد المعز. (٢٠١٩). تصميم برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية سلوكيات الأمان والسلامة والمفاهيم اللغوية المرتبطة بها. *مجلة الطفولة والتربية* ، ١١(٣٨) ص ص: ٧٣-١٢٦.

عيد، أسماء جمال حسن. (٢٠١٩). *استخدام استراتيجية بول سكيل مدعومة بالأنشطة الإثرائية لتنمية مستوى التنور اللغوي ومهارات التعلم الذاتي لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية*. أطروحة(ماجستير)– جامعة أسيوط. كلية التربية. قسم المناهج وطرق التدريس.

الفلاج، ابتسام بنت علي عبدالله.(٢٠١٨). *فاعلية برنامج في ضوء المدخل الوظيفي لعلاج الأخطاء النحوية الشائعة لدى طالبات قسم اللغة العربية*.رسالة ماجستير: جامعة القصيم.

محمود، محمد فاروق حمدي. (٢٠١٩). برنامج مقترح في تعليم الكتابة الأكاديمية قائم على المدخل الوظيفي لتنمية الوعي اللغوي الناقد. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس* ، ١٠٥، ص ص: ١٤١-١٧٨.

محمود، هالة أنور محمد. (٢٠١٨). *برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية التنور اللغوي لدى طلاب الإعلام بجامعة بنها*. رسالة ماجستير، جامعة بنها، مصر.

موسى، عقيلي محمد أحمد. (٢٠١٥). برنامج مقترح في اللغة العربية قائم في ضوء التحديات القرائية المعاصرة وأثره على تنمية مستوى التنور...اللغوي، والبيئي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٦٢، ص ص: ١٦٥-٢٣١.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Cammarata, Laurent; Haley, Corey. (2018). Integrated Content, Language, and Literacy Instruction in a Canadian French Immersion Context: A Professional Development *Journey International Journal of Bilingual Education and Bilingualism, 21*(3), 332-348.

Lena V. Kremin, Maria M. Arredondo, Lucy Shih-Ju Hsu, Teresa Satterfield &IouliaKovelman (2016): The effects of Spanish heritage language literacy on English reading forSpanish–English bilingual children in the US. *International Journal of Bilingual Education and Bilingualism*, DOI: 10.1080/13670050.2016.1239692

Li, Jia. (2018). A Resource-Oriented Functional Approach to English Language Learning. *Canadian Modern Language Review, 74*(1), p53-78.

Swierzbin, Bonnie; Reimer, Julia. (2019). The Effects of a Functional Linguistics-Based Course on Teachers' Beliefs about Grammar. *Language Awareness, 28*(1), 31-48.